
قصص الأنبياء
موسى عليه السلام
إعداد : عبدالرحمن بكر
رسوم : ماهر عبد القادر
مكتبة النافذة



وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ٣٨
فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ٣٩ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ
فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ٤٠ (الذاريات ٣٨-٤٠)



كَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ لَا يُحِبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَقْتُلُ أَيَّ طِفْلٍ ذَكَرٍ يُولَدُ لَهُمْ وَكَانَتْ أُمُّ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى تُخْفِي حَمْلَه عَنِ النَّاسِ خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا وَلَدَتْ نَبِيَّ اللَّهِ مُوسَى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا بِأَنْ تُرْضِعَهُ، وَتَضَعَهُ فِي التَّابُوتُ وتَلْقِيه فى النِّيلِ وَلَا تَخَافَ عَلَيْهِ. وَسَارَ التَّابُوتُ فِي المَاءِ حَتَّى وَقَفَ عِنْدَ قَصْرِ فِرْعَوْنَ وَالْتَقَطَتْهُ الجَوَارِي


وَذَهَبْنَ بِهِ إِلَى زَوْجَةِ فِرْعَوْنَ
فَفَرِحَتْ وَطَلَبَتْ مِنْ فِرْعَوْنَ
أَلَّا يَقْتُلَهُ، وَأَنْ يَتْرُكَهُ لَهَا
لِتُرَبِّيَهُ وَتَتَّخِذَهُ وَلَدًا فَوَافَقَ،
وَكَبَر مُوسَي



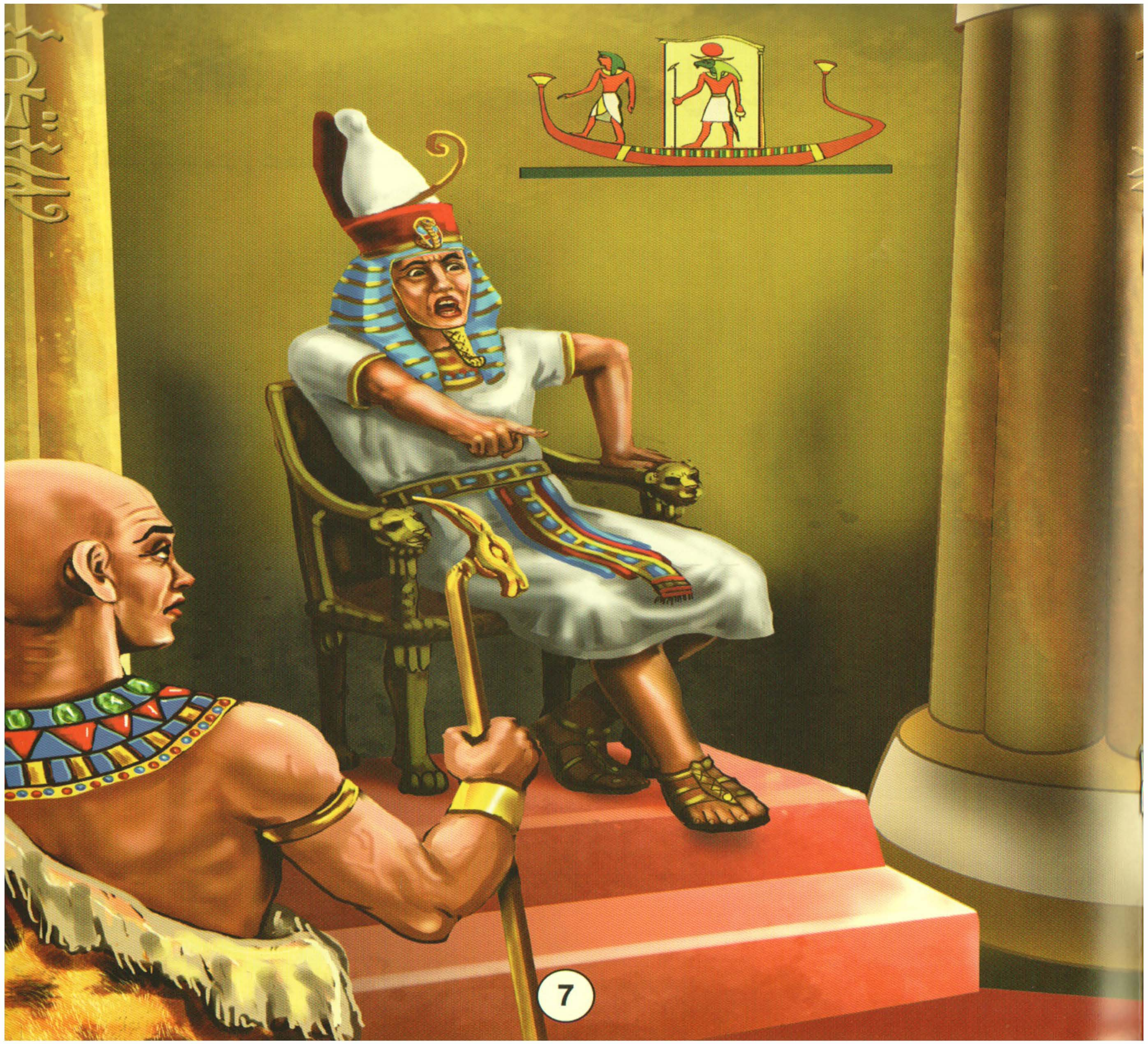
وَفِي يَوْمٍ اسْتَنْجَدَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُنْقِذَهُ، فَقَتَلَ الَّذِي يَعْتَدِي عَلَيْهِ، وَتَرَكَ مِصْرَ هَارِبًا، هَاجَرَ مُوسَى إِلَى مَدْيَنَ وَهُنَاكَ وَجَدَ الرُّعَاةَ يَسْقُونَ أَغْنَامَهُمْ، وَلَاحَظَ وُجُودَ امْرَأَتَيْنِ لَا تَسْتَطِيعَانِ سِقَايَةَ غَنَمِهِمَا فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ فِي الظِّلِّ يَسْتَرِيحُ،



وَجاءَتْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ فَتْرَةٍ تُخْبِرُهُ بِأَنَّ أَبَاهَا يُرِيدُ
أَنْ يُكَافِئَهُ عَلَى السِّقَايَةِ، فَذَهَبَ مَعَهَا وَحَكَى
لَهُ قِصَّتَهُ. فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَبُوهَا
أَنْ يُزَوِّجَهُ وَاحِدَةً مِنْ بَنَاتِه
مُقَابِلَ أَنْ يَعْمَلَ عِنْدَهُ ثَمَانِيَ
حِجَجٍ، فَوَافَقَ مُوسَى، وَأَتَمَّهَا لَهُ
عَشَرَ حِجَجٍ ثُمَّ سَارَ بِأَهْلِهِ
عَائِدًا إِلَى بَلَدِهِ مِصْرَ، وَفِي الطَّرِيقِ
رَأَى نَارًا عَظِيمَةً فَذَهَبَ لِيَرَى
مَا هِيَ،



وَأَيَّدَهُ بِمُعْجِزَاتٍ كَبِيرَةٍ مِنْهَا أَنَّ عَصَاهُ تَتَحَوَّلُ إِلَى حَيَّةٍ فَطَلَبَ مُوسَى مِنْ رَبِّهِ أَنْ يُرْسِلَ أَخَاهُ هَارُونَ مَعَهُ وَذَهَبَ مُوسَى إِلَى فِرْعَوْنَ يَدْعُوهُ إِلَى دِينِ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ فِرْعَوْنُ، وَطَلَبَ مِنْهُ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّهُ رَسُولٌ ،فَأَظْهَرَ مُوسَى لَهُ آيَاتِ رَبِّهِ، فَتَعَجَّبَ فِرْعَوْنُ وَاتَّهَمَهُ بِالسِّحْرِ وَجَمَعَ السَّحَرَةَ ثُمَ أَلْقُوا السَّحَرَةُ الْحِبَالَ وَالْعِصِيَّ،




فَتَخَيَّلَهَا النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا أَفَاعِيَ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ،ثُمَّ
أَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ عَظِيمَةٍ أَكَلَتْ كُلَّ حِبَالِهِمْ عَلَى

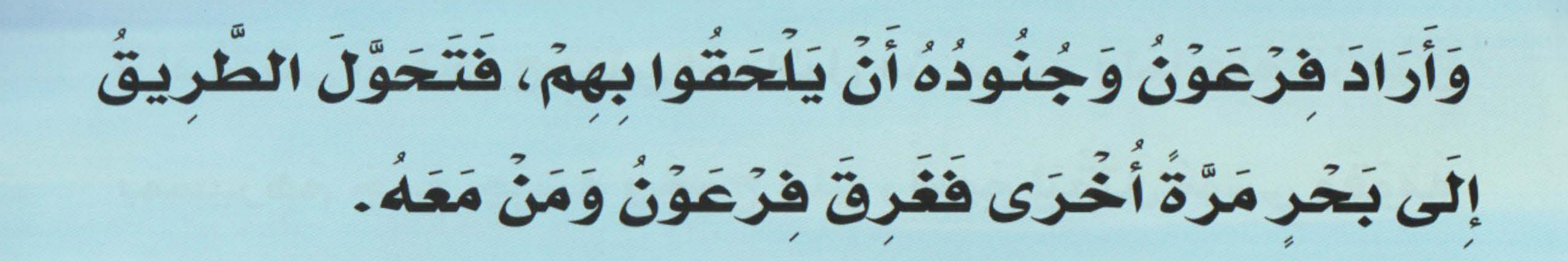


الْفَوْرِ، فَعَلِمَ السَّحَرَةُ أَنَّهُ
رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ وَلَيْسَ سَاحِرًا
فَسَجَدُوا لِمُوسَى وَآمَنُوا بِهِ،
فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ وَعَذَّبَهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا،





أَرَادَ مُوسَى أَنْ يَخْرُجَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَلَمَّا عَلِمَ فِرْعَوْنُ بِمَسِيرِهِمْ جَمَعَ جَيْشَهُ وَخَرَجَ عَلَى رَأْسِهِمْ لِيَقْتُلَ مُوسَى وَقَوْمَهُ . فَأَوْحَى اللَّه إِلَى مُوسَى أَنْ يَضْرِبَ بِعَصَاهُ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ مِنْهُ طَرِيقٌ وَسَارَ مُوسَى وَقَوْمُهُ



وَأَرَادَ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِمْ، فَتَحَوَّلَ الطَّرِيقُ
إِلَى بَحْرٍ مَرَّةً أُخْرَى فَغَرِقَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ.